المرتزقة في جيش العراق القديم

سهاد علي عبد الحسين

المقدمة :

يعد الجيش في بلاد الرافدين الركيزة الاساسية في بناء الدولة أو المملكة ، فهو الذراع القوي الذي يحمي مؤسسات وشعب وحقول واراضي ومصالح كل مملكة اذا ما تعرضت للاعتداء او الهجوم من قبل الاعداء لذلك فقد أهتم ملوك بلاد الرافدين وفي مختلف العصور بالجيش ودعموه بكل ما يحتاج اليه من سلاح او جند ، ولكن حصل أن استعان بعض ملوك العراق القديم بخدمات أفراد أجانب وقد عرفوا اصطلاحاً بـ"المرتزقة" لأسباب سياسية واخرى امنية . فضلاً على أسباب دينية تتعلق بما يقوله الكهان والعرافون للملك من أخباراً تتعلق بتعرض حياته او مملكته للخطر الامر الذي دفع بالملك في بلاد الرافدين الى الاستعانة بأفراد لا ينتمون الى جنس الشعب الذي يحكمه الملك وهم "المرتزقة" الذين يستعان بهم للدفاع عن حياة الملك او المملكة للوقوف بوجه الاخطار المحدقة بها .

لقد لعب هؤلاء "المرتزقة" دوراً كبيراً في الدفاع عن الملوك والممالك التي جلبوا اليها سلماً او قصراً من خلال الروح القتالية التي اتسموا بها ، فضلاً عن استخدامهم الاساليب وفنون القتال التي تعلموها أثناء وجودهم في دولهم أو اوطانهم وهي لعلها تختلف عن تلك الاساليب التي يستخدمها الجند من ابناء المملكة الواحدة في بلاد الرافدين الامر الذي انعكس ايجاباً في الحفاظ على حدود واراضي واعيان المملكة التي وجدوا فيها .

أختلفت اعداد المرتزقة" وأجناسهم وصفاتهم بحسب مواطنهم الاصلية التي وصلتها جيوش العراق القديم فمنهم من يتسم بالطول ومنهم من يتسم بقصر القامة ومنهم ذو البشرة البيضاء او السوداء ومنهم من كان متعلماً مثقفاً او جاهل او امياً فضلاً عن أجادتهم اساليب الحرب ومنهم المتدرب على القتال بفنونه المختلفة لذا فقد

قدم هؤلاء خدماتهم للملك والمملكة لقاء التمتع بحريتهم أو الافادة من الهدايا والاموال والاراضي التي كانت تعط اليهم . هذا وقد تضمن البحث دراسة "المرتزقة" لغة وأصطلاحاً . ومن ثم ورود هذه اللفظة في النصوص السومرية والاكدية . فضلاً على معناها في الكتب السماوية كـ"القرآن الكريم" . وقد قسم البحث الى فقرات تناول كل واحد منها دراسة المرتزقة في العصور التاريخية القديمة ومن ثم تبلور دورها خلال عصر دويلات المدن السومرية ٢٨٠٠-٢٣٧٠ ق.م وتزايد دور "المرتزقة" في العصر الاكدي ٢٣٣٤-٢١٥٤ ق.م وعصر سلالة أور الثالثة ٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م ومن ثم العصر البابلي القديم ٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م وصولاً الى العصر البابلي الحديث ٦٢٦-٥٣٨ ق.م فضلاً عن تزايد النشاط العسكري لهذه العناصر خلال العصر الاشوري القديم ٢٠٠٠-١٥٠٠ ق.م ومن ثم الوسيط١٥٠٠- ٩١١ ق.م فالعصر الاشوري الحديث ٩١١-٦١٢ ق.م هذا وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العربية والمعربة فضلاً عن العديد من المصادر الاجنبية الاخرى.

أولاً: المرتزقة لغةً :

وردت لفظة المرتزقة في معاجم اللغة في العديد من المعاني والتسميات من بينها ان لفظة "المرتزقة" تعني أصحاب الجرايات والرواتب المقطعة [١] فضلا عن ورودها تحت لفظة الرزق والتي تعني ما ينتفع به كالمطر والجمع الارزاق والرزق العطاء[٢] وارزاق الجند : اطماعهم ، وقد ارتزقوا . والرزقة بالفتح المرة الواحدة ، والجمع الرزقات وهي اطماع الجند وارتزق الجند أخذوا ارزاقهم [٣].

ثانياً: المرتزقة أصطلاحاً :

استخدمت لفظة "المرتزقة" كمصطلح بفتح الزاي غير ان الاصح ان تلفظ بكسر الزاي فاذا كان مفردها (مرتزق) فهي (مرتزِق) بكسر الزاي بمعنى طالب الرزق وعليه عندما تحول الى جمع فيجب ان تكون بكسر الزاي لا بفتحها فنقول . الجنود المرتزِقة ، والجنود المرتزِقون ، وهؤلاء المرتزِقة ، وهولاء المرتزِقون ولا نقول المرتزَقة

ولا المرتزَقون[٤] هذا وقد أطلقت لفظة (اصبهانية) والتي تعرف اصطلاحاً بـ"المرتزقة" على فرقة من الجند المأجورين وهي لفظة فارسية تعود في اصلها الى العصر العثماني [٥] ، وان مصطلح (العبريون) او الخابيرو الذي يقابل معناه لفظة المرتزقة قد ورد ذكره في الكتابات المسمارية خلال القرن الرابع عشر ق.م خصوصاً في رسائل تل العمارنة بالاضافة الى الرسائل الملكية الحيثية من القرن الحادي عشر ق.م وفي مراسلات مملكة ماري (تل الحريري) شرقي بلاد الشام وتعني لفظة (العبريون) في كل هذه الكتابات التاريخية عصابات من "المرتزقة" الاجانب الذين كانوا يتسللون الى البلاد للعمل . وقد فسرت على أنها لفظة اكدية الاصل ويتبين لنا من خلال ورودها في جميع الكتابات القديمة أنها ليست اسماً عراقياً وانما هي تسمية اطلقت على خليط من الاجانب "المرتزقة" والعبيد الاشقياء المستعدين للانظمام الى صفوف اي جيش لقاء اجرة او بدافع الحصول على الغنائم[٦].

والمرتزق اسم يطلق على شخص يخدم في القوات العسكرية لبلد اجنبي من أجل المال ومعظم الرجال "المرتزقة" يفعلون ذلك من اجل المال او لانهم يحبون الحرب والمغامرة . وقد استخدمت بلاد فارس واليونان "المرتزقة" . وقد شاع استخدامها منذ القرن الثاني عشر وحتى القرن السادس عشر الميلادي بدليل استخدام الجنود "المرتزقة" الى جانب الجيش النظامي من أجل حماية الدول والولايات فضلا عن جعل الجنود "المرتزقة" يشكلون مصدر من مصادر الرزق للدول التابعين لها عن طريق تأجيرهم الى دول اخرى للخدمة فيها مقابل الاجر والمال . هذا وقد ادى ظهور الجيوش الوطنية الى التقليل من استخدام "المرتزقة" الى درجة كبيرة وفي بعض الاحيان كان هؤلاء المرتزقة ينقلبون على أسيادهم طمعاً في الدولة ورغبة في السيطرة عليها [٧].

ثالثاً: المرتزقة في الكتابات السومرية والاكدية :

ورد ذكر لفظة "المرتزقة" في الكتابات السومرية تحت اسم (emuqu) والتي تعني باللغة السومرية (بمركز يجعله مركزياً) او بمعنى (الخدمة في الجيش) [٨]. أما في الكتابات الاكدية فقد وردت لفظة "المرتزقة" تحت اسم (iLLatu) والتي تعني (قوة ، قوة الجيش ، جيش ، عنف ، شدة)[٩].

رابعاً: المرتزقة في الكتب السماوية

وردت لفظة "المرتزقة" في القرآن الكريم تحت اسم (جُنْد) بضم الجيم وسكون النون ومعناها (العسكر)[١٠] ، وجاءت ايضاً بمعنى (جنود) ومفردها (جندي) اي عسكر بفتح العين هذا وقد جاء ذكرها باللغة الارامية بمعنى (جُونْدا) بسكون النون وضم الجيم [١١] . أما في السريانية فقد ورد ذكرها بمعنى (جودا) وباللغة المندائية جاءت بمعنى (جُودا) بضم الجيم ومعناها فرقة او جماعة عسكرية ومعناها العام (العسكر) بفتح الكاف[١٢].

خامساً: المرتزقة في العصور التاريخية القديمة بلاد الرافدين

اعتمدت دولة المدينة في العصور التاريخية القديمة على المؤسسة العسكرية في حالة الدفاع عن البلاد وحماية مصالحها وطرق تجارتها الخارجية وتأمين حاجاتها من المواد الخام ولجعل آلتها الحربية في مستوى افضل فمن هنا جاءت مسألة الاهتمام بأنشاء مؤسسة عسكرية متطورة ، فقد شهد النصف الاول من الالف الثالث ق.م ولادة جيش نظامي كمؤسسة حكومية تهتم في تطوير وتحسين الجهاز العسكري عن طريق تدريب الجنود على فنون الحرب والقتال وتحسين نوعية السلاح المستخدم[١٣] . اذ ركز الملوك في عصر فجر السلالات على الاهتمام بالتحصينات العسكرية وأقامتها معتمدين في ذلك على النظرة العسكرية والسياسية التي كانوا يتمتعون بها . فقد اعتمد الملوك في محاربتهم للاقوام المجاورة على السكان المحليين الذين تتألف منهم القوات العسكرية التي تتشكل وقت الحرب وتتألف هذه القوات من

صنفين من الجنود الاول ويدعى (أيرن) وتعني الجندي الدائمي والصنف الثاني ويسمى (كوروش) الذي كان يلتحق بالجيش في أوقات الحرب فقط اما في اوقات السلم فكان يقوم بالاعمال الزراعية [١٤] . اذ كان هؤلاء يمنحون قطع من الاراضي الزراعية والغنائم لقاء خدمتهم في الجيش هذا وقد خلفت لنا سلالة لكش وثائق مهمة حول جيشها ذاكرة ان معبد لكش الرئيس قد جهز من اتباعه ما يقارب الـ(٦٠٠) رجل ليخدموا في جيش دولة المدينة . اذ يخبرنا ملك لكش (أياناتم Eannatum ٢٤٧٥ ق.م) في أحد النصوص المدونة أنه قتل عدد كبير من الجنود "المرتزقة" في جيش أوما ، وفي نص آخر لهذا الملك يذكر فيه عبور عدد من الجنود "المرتزقة" من بلدان مختلفة لقناة الحدود [١٥] وقد ورد ذكرهم في اصلاحات اوروكاجينا Urukagin ٢٣٦٥-٢٣٥٧ [١٦]. هذا وقد اشارت بعض النصوص المسمارية الى استخدام معظم السلالات الحاكمة في حروبها مع بعضها للجنود "المرتزقة" وهذا من خلال ترجمة عده مقاطع من نص معاهدة الصلح التي عقدت ما بين سلالتي لكش واوما . فضلا عن ورود بعض الاشارات التي اكدت على عبور قوات من "المرتزقة" من مدينة ماري تمكنت في عهد الملك (أياناتم) من التغلغل جنوباً حتى مدينة لكش [١٧] يضاف الى ذلك أن العبيد الذين كانوا يعملون في المعابد فقد كان هؤلاء يعيشون في اماكن خاصة بهم تسمى بيوت الاسرى يؤخذون في اوقات الحرب للخدمة في الجيش كجنود "المرتزقة" ومع انتهاء الحرب يعودون الى عملهم في المعابد كعمال وعبيد [١٨].

سادساً: المرتزقة في عصر دويلات المدن السومرية (٢٨٠٠-٢٣٧٠ ق.م)

اتسمت الامة السومرية بأنها امة عسكرية اعتمدت في الدفاع عن بلادها وحماية مصالحها الداخلية منها والخارجية على مؤسستها العسكرية التي عملت جاهدة على انشائها وتطويرها عبر العصور التالية ، فقد تنوع السومريون في استخدام اساليبهم القتالية والتي شملت الهجوم والدفاع في معاركهم العسكرية ومع كثرة الحروب التي كانت قائمة بين دويلات المدن السومرية فقد أصبحت الحاجة الى تجنيد القادرين

على حمل السلاح من ابناء القرية او الجماعة للدفاع عنها في حالة تعرضها لهجوم من الخارج فضلاً عن اتباعهم لسياسة ادخال عنصر "المرتزقة" في الجيش وذلك لزيادة عدد قواته واغناءه بالعناصر القوية [١٩] خاصة بعدما بدأت هذه الدويلات تتعرض لهجرات القبائل الرحل التي بدأت تبحث عن مواطن جديدة للعيش لاسباب قد تكون طبيعية أو اقتصادية كل ذلك كان يشكل جملة من العوامل التي تجعل من مسالة الحصول على اماكن جديدة امر مفروغ منه . اذ لعب العامل الاقتصادي دوراً مهماً وبارزاً في غزو هذه القبائل للدويلات السومرية على مدار العصور التاريخية فالحرمان من الارض والرغبة في امتلاكها لم يكن أمراً معتاداً عليه بالنسبة لمثل هذه القبائل خلال تلك المرحلة المبكرة لان فكرة امتلاك الارض كانت تعني الاستقرار والعمل ولم تكن تلك القبائل قد اعتادت على ذلك فالانتقال الى حياة الاستقرار هي خطوة تحدث بتأثير الضغط الاقتصادي فكان الجوع والعوز يدفع ببعض ابناء هذه القبائل للعمل كعمالاً مأجورين [٢٠] . او قيام الحاكم السومري بتأجيرهم "كمرتزقة" في الجيش وذلك لتجنب خطرهم ولو لفترة قصيرة كما فعل السومريون مع القبائل الجزرية ، في الاتفادة من خدمات بعض ابنائها للعمل في المدن كجنود "المرتزقة" [٢١] محققة بذلك حالة من الاستقرار السياسي او قد يحدث العكس فتعلن هذه القبائل حالة الحرب على المجتمع المدني المستقر فتجتاح المدن وتحتل المناطق صغيرة كانت ام كبيرة وتستوطنها [٢٢].

سابعاً: المرتزقة في العصر الاكدي (٢٣٣٤-٢١٥٤ ق.م)

شهد العصر الاكدي توسع في الفتوحات العسكرية . اذ اعتمد ملوك الدولة الاكدية انذاك على الجيش والعسكر في ضم المزيد من الاراضي والاقاليم الى حدود امبراطوريتهم [٢٣] ويعد الملك سرجون الاكدي (šarru-gin) (٢٣٣٤-٢٢٧٩ق.م) مؤسس الدولة الاكدية وباني مؤسساتها الاقتصادية والسياسية والادارية والعسكرية حيث استعان بالجيش في ضم المقاطعات والاقاليم المجاورة له . الامر الذي تطلب

المزيد من افراد الجيش لغرض ضمان استمرارية السيطرة على تلك المناطق حيث ضم العديد من افراد الاقوام الغير جزرية المتعايشة او المستاجرة مع الاكديين والذين عرفوا اصطلاحاً باسم "المرتزقة"[٢٤] . اذ تنوعت اشكالهم وصفاتهم الجسمانية بين الاكثر طولاً والمتوسط القامة ، فضلاً عن اساليبهم ومقدرتهم في القتال [٢٥] حيث لم يكن يدفعهم في القتال سواء جني المزيد من الاموال والغنائم التي جاءوا اصلاً من اجلها فكانوا يعطون الاراضي ويعطون الغنائم لقاء خدماتهم [٢٦].

استمر الحال نفسه في الدولة الاكدية مع خلفاء الملك سرجون الاكدي وهم كل من الملك ريموش (Rimush) (٢٢٧٨-٢٢٧٠ ق.م) ومانشتوسو (manishtushu) (٢٢٦٩-٢٢٥٥ ق.م) ونرام -سن (Naram – Sin) (٢٢٥٤-٢٢١٨ ق.م) حيث ساروا على السياسة نفسها التي سار عليها مؤسس الدولة الاكدية والتي تتضمن الاعتماد وبشكل استثنائي على المقاتلين الاجانب من "المرتزقة" لضمان حماية حدود الدولة الاكدية المترامية الاطراف [٢٧].

وبعد ان دب الضعف في أوصال الدولة الاكدية والذي ادى الى انهيارها وسقوطها على يد الكوتين والذين لم يستمروا في حكم البلاد طويلاً ، اذ تمكن السومريون الجدد من طردهم وتحرير البلاد من شرهم بقيادة الملك اوتوحيكال (٢١٢٠-٢١١٤ ق.م) الذي عمل على تأسيس دولة جديدة وتوحيد كل اجزاءها المنفصلة [٢٨].

ثانياً: المرتزقة في عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م)

خلق الملك اوتوحيكال في حكم الدولة السومرية الملك السومري اورنمو (Ur-Nammu) (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) صاحب التشريعات والاصلاحات القانونية والاجتماعية المهمة في تاريخ بلاد الرافدين . وقد سار الملك اورنمو في بناء جيشه وتطويره بما ينسجم والواقع الجديد الذي اصبحت عليه الدولة وبما يتلائم وعودة السومريون الى سدة الحكم . فضلاً على قدرته على بناء الدولة مستعيناً في تثبيت

اركان دولته الجديدة في الاعتماد على المقاتلين من السومريين فضلاً عن المقاتلين الاجانب من الجزريين مستخدماً اياهم (كمرتزقة) في الجيش[٢٩] .

استمر ملوك سلالة اور الثالثة على نهج الاكديين في جلب المزيد من الرجال الاقوياء عن طريق حملاتهم العسكرية في مختلف الاتجاهات والتي ساهمت في ضم المزيد من الاراضي والمقاطعات الى حدود الدولة [٣٠] . اذ تم تسخير قسم من هؤلاء الرجال بعد ان وهبهم ملوك سلالة اور الثالثة الحرية واغرق عليهم الهدايا والاموال وثم استخدامهم كمقاتلة (مرتزقة) الى جانب الجيش السومري . هذا وقد ابدى هؤلاء المقاتلة (المرتزقة) شجاعة فائقة في القتال خصوصاً وانهم يمتلكون اساليب متطورة وجديدة تختلف عن تلك التي استخدمها السومريون نظرا لكونهم ينتمون الى اجناس واعراق مختلفة لها اساليبها وطرقها الخاصة بها في القتال وهذا ما يعتقده الاستاذ (جورج كونتيو) حينما قال ((ان هؤلاء الاجانب الذين دخلوا في صفوف الجيش السومري قد ابدوا شجاعة فائقة في الحملات العسكرية المتعددة لملوك سومر)) [٣١].

شهد عهد سلالة اور الثالثة تحديد في عهد الملك شولكي (šulge) (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م) تطوراً كبيرا في نظام الجيش من خلال ضمة للعديد من العناصر الغير سومرية من العيلاميين الذين جاء بهم من سوسة واستخدمهم كجنود (مرتزقة) لدعم الحاميات التي تنتشر على حدود بلاد الاناضول[٣٢].

فضلاً على الاموريين الذين دخلوا الى صفوف الجيش السومري بهيئة جنود (مرتزقة) [٣٣] فعمل الملك شولكي جاهدا في الافادة منهم في حملاته العسكرية نحو بلاد عيلام وبلاد الشام [٣٤] وقد سار الملك اماري- سن (Amar-sin) (٢٠٤٦-٢٠٣٨ ق.م) الذي خلف الملك شولكي بالسياسة نفسها في ضم العناصر الاجنبية الى الجيش الامر الذي زاد من قوة الجيش في عهد ذلك الملك. الا ان الامورقد اختلفت في عهد الملك شو-سن (Šu-sin) (٢٠٣٧-٢٠٢٩ق.م)[٣٥] الذي تسلم مقاليد الحكم في سلالة اور الثالثة ، اذ بدأ الضعف يدب في اوصال سلالة اور الثالثة

بدليل قيام الملك شوسن ببناء سوراً لحماية بلاده من تدفق الموجات الامورية الذي بدأ واضحاً في عهده وابنه الملك (ابي – سين) (Ibi-šin) (٢٠٢٨-٢٠٠٤ ق.م)[٣٦] . اذ بدأت هذه الموجات بالتسلسل على شكل افراد وجماعات صغيرة الى بلاد وادي الرافدين وقد عملوا كجنود (مرتزقة) او عمالاً اجراء فضلاً عن ممارستهم التجارة في الدولة السومرية . كما تولى العديد منهم مناصب حساسة لاسيما في الجيش السومري[٣٧] . هذا وقد اصبح الحال واضحاً وبشكل كبير في عهد الملك ابي – سين فقد اخذت هذه الجماعات تغزو الاراضي المستقرة حيث تصفهم اسطورة سومرية بانهم (يحومون حول اسوار اوروك مثل اسراب الطيور)) فقد اخذت غزواتهم شكل الغارات المدمرة لبلاد سومر . اذ دفع بهم العوز والفقر الى البحث عن عمل (كمرتزقة) مأجورين مقابل حصولهم على قطع الاراضي وجزء من غنائم الحملات العسكرية التي كانوا يشاركون فيها كأجور عن عملهم هذا ، وقد تمخض عن هذه المسألة جانب ايجابي تمثل في اكتساب معظم ابناء هذه القبائل طرق الحياة المستقرة فضلاً عن اكتسابهم اللغة والحضارة ايضاً بمرور الوقت اصبحت هذه الجماعات من سكان المدن الحقيقيين [٣٨].

من بين اهم الاحداث التي شهدها عهد الملك ابي سين هي تخلى عنه القائد الاموري الاصل (اشبي – ايرا) (išbi-erra) (١٩٨٥-٢٠١٧ ق.م) وهو من الامورين الذين عملوا في بلاط سلالة اور الثالثة (كمرتزقة) يستخدمهم ملوك سومر الجدد في حملاتهم العسكرية فضلاً عن دخول القسم الاخر منهم في الاعمال الخدمية والعمل في المعابد [٣٩] . وعندما اصبح (اشبي – ايرا) صاحب خبرة كبيرة ومقدرة عالية في قيادة الجيش الى جانب حصوله على ثقة الملك السومري ابي – سين في القيام ببعض الاعمال العسكرية والمدنية ايضاً فانه استغل تلك الثقة لصالحة الخاص[٤٠] . بعد ان تخلى عن ملك سومر ابي – سين الذي ارسله لشراء كمية من الحبوب من منطقة ايسن وكازالو[٤١] .بسبب شحة الحبوب في العاصمة اور وحلول

المجاعة فيها . غير ان اشبي ايرا لم يرسل تلك الحبوب الى العاصمة اور بل وقف صامتاً ينظر الى الطريقة التي ادت الى سقوط سلالة اور الثالثة على يد العيلاميين [٤٢].

تاسعاً: المرتزقة في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م)

شهد العصر البابلي القديم اعتماد قسم من الممالك التي ظهرت فيه على الجنود "المرتزقة" من اجل الوقوف والتصدي بوجه الممالك القوية وخير مثال على ذلك هو مملكة اشنونا التي استعانت بـ"المرتزقة" من العيلاميين من اجل التصدي مملكة آشور [٤٢].

فضلاً عن التهديدات التي تعرضت لها من البدو الاموريين في منطقة الفرات الاعلى وبالاخص قبيلة "الخانيين" وهي احدى القبائل الامورية التي عرف ابنائها بشدة مراسهم في الحرب والقتال حيث دخلت جماعات منهم كجنود (مرتزقة) في جيش مملكة ماري [٤٣]. اذ حظي ابناء هذه القبيلة بالاولوية لدى ملوك ماري ولاسيما الملك (يخدن – ليم) (yahdin-lim) (١٨٢٥-١٨١٠ ق.م) وابنه الملك (زمري – ليم) (zimri-lim) (١٧٧٥-١٧٥٩ق.م) والذين تلقبوا بلقب ملوك بلاد خانة وخير دليل على ذلك الرسالة التي بعث بها احد موظفي القصر الى الملك زمري – ليم الذي كان معاصراً للملك حمورابي (Hammurabi) (١٧٩٢-١٧٥٠ق.م) يصفه فيها بانه ملك (الخانو) وهو اتحاد قبلي ورد ذكره في ارشيف ماري باسم اتحاد (الخانو) التي تعني في لغة رقم ماري عضو من (المرتزقة البدو) العاملين مع ملك تلك المدينة وقد تم اختصار هذا المصطلح بشكل (خانو = مرتزقة)[٤٤] هذا وقد اخذ نشاط هذه القبائل البدوية يزداد بالضغط على الممالك الجديدة خلال القرون الاولى من الالف الثاني قبل الميلاد فكانوا يهاجمونها حيناً ويعقدون معها معاهدات تضمن لهم الاستقرار حيناً آخر وعلى الرغم من قوة هذه الممالك خلال هذه المرحلة التاريخية [٤٥] فكان من الطبيعي ان تميل هذه القبائل الى الهدوء والسكون الا انها كانت ايضاً في حالة تحرك

مستمر وقوي رغم العلاقات الطيبة التي كانت تربطها بالسلطة المركزية بدليل دخول معظم ابنائها كجنود مرتزقة في الجيش هذا وقد كانت منطقة شمال بلاد وادي الرافدين ميدان لتحرك هذه القبائل بينما كانت المنطقة الجنوبية اقل عرضة لذلك [٤٦] .

ومن بين الممالك الاخرى التي استعانت بالمرتزقة مملك (ياموت بعل) من اجل التصدي لقوة مملكة ايسن وكذلك مملكة لارسا التي استعانت ببعض المرتزقة من العيلاميين في التصدي لمملكة بابل [٤٧] التي بلغت من القوة في عهد ملكها السادس حمورابي (Hammurabi) (١٧٩٢-١٧٥٠ق.م) الذي نجح في تأسيس جيش نظامي وقوي تمكن من خلاله فرض سيطرته على معظم ممالك العصر البابلي القديم اذ كان الجيش البابلي يتألف من المتطوعين من ابناء البلاد الذين يخضعون لاختبار بدني لاختيار اللائقين منهم للخدمة العسكرية فلم يكن نظام التجنيد الالزامي موجود في زمن الملك حمورابي وانما كان اعتماد الجيش في تكوينه على المتطوعين بالاضافة الى المرتزقة الاجانب الذين بدأ استخدامهم بشكل كبير خلال هذه المدة اذ كانوا يخدمون في اوقات معينة لقاء اجور وامتيازات خاصة بهم [٤٨] هذا وقد كان حكام المدن والمقاطعات يبعثون بتقارير دورية عن اولئك المتطوعين من المرتزقة الذين كانوا يساقون الى العاصمة بابل[٤٩] .

ومن الجدير بالذكر ان اعتماد معظم ممالك العصر البابلي القديم على استخدام المتطوعين من المرتزقة في جيوشها ادى الى ظهور الالقاب التي تشير الى قوتهم وتبوء اشخاص منهم لمراكز مرموقة ومناصب عليا في السلطة كالالقاب العسكرية مثل لفظة (المراقب) والتي تشير الى قائد قوات المرتزقة من البدو [٥٠]

هذا وقد شهدت مملكة بابل بزعامة ملكها حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) تسلل اقوام هندو – اوربية[٥١] جديدة من الشرق وهم الكاشيين والحوريين وكان اقربهم خطراً على بلاد وادي الرافدين هم الكاشيين الذين مارسوا دوراً في مرتفعات العراق اشبه بدور الكوتيين القدامى وقد استطاعت جيوش الملك حمورابي وابنه الملك

(سمسو–ايلونا (Samsu-Iluna (١٧٤٩–١٧١٢ ق.م) من درأ خطرهم وتحجيم دورهم في سنة حكمه التاسعة عشر بشكلها المختصر (السنة جيش الكاشيين) وفي السنة الرابعة والعشرين من حكم الملك (سمسو – ايلونا) شيد سور يحمل اسم الملك وهي duru "دور سمسو – ايلونا" في منطقة ديالى بالقرب من نقطة التقاء ديالى بدجلة [٥٢] . هذا وقد نجح الملك (سمسو–ايلونا) في الحد من هجمات الكاشيين على بلاده فأخذوا يتسللون بشكل سلمي وبطيء الى مدن بلاد الرافدين وعملوا فيها كأجراء (مرتزقة) وحيثما وجدنا الكاشيين في النصوص البابلية القديمة حتى زمن الملك "سمسو – ديتانا (١٦٢٥–١٥٩٥ ق.م) فأنهم كانوا عمال دخلوا البلاد بسلام وعملوا كأجراء (مرتزقة) باحثين عن العمل [٥٣].

عاشراً: المرتزقة في العصر البابلي الحديث (٦٢٦–٥٣٨ق.م)

شهد عصر الدولة البابلية الحديثة قيام ملكها بالاستعانة بالمزيد من العناصر الاجنبية في الجيش البابلي كجنود (مرتزقة) وذلك بسبب كبر المساحة التي وصلت اليها حدود المملكة في ذلك العصر [٥٤].

اذ امتدت من الخليج العربي جنوباً الى بلاد الاناضول شمالاً ومن بلاد عيلام شرقاً الى فلسطين غرباً الامر الذي تطلب المزيد من القوات العسكرية لحماية تلك الحدود مما دفع بملوك الدولة البابلية الى ادخال عناصر اجنبية في صفوف الجيش البابلي من خلال اعطائهم الاموال والهدايا ومنحهم قطع الاراضي وجزء من غنائم الحملات العسكرية التي كانو يشتركون فيها كجنود (مرتزقة) [٥٥] . وقد كان اول صدام للملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (نابو –كدوري–اوصر (^{d}AG-ku-dúr-ri úNu)(٦٠٤–٥٦٢ ق.م) مع اليهود في معركة كركميش [٥٦] حيث كانوا يعملون كجنود (مرتزقة) مع الجيش المصري وتمكن من الحاق الهزيمة بهم واسر اعداد كبيرة منهم اذ ان المصريين كانوا يجلبون الجنود من غير المصريين للقتال كجنود مرتزقة مقابل المال وقد اخذوا هؤلاء اليهود كأسرى حرب الى بابل مع اقرانهم من الجنود

الاخرين [٥٧] ولم يقتصر استخدام المصريين للجنود المرتزقة على اليهود فقط بل كانوا يأتون بجماعات من اليونانيين ليعملوا في الجيش المصري كجنود مرتزقة وهذا ما حدث في معركة كركميش التي قاد الجيش البابلي فيها الملك نبوخذنصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ق.م) عام ٦٠٥ ق.م التي ابدى فيها الجنود اليونانيين مقاومة شديدة ولكنهم استسلموا في النهاية[٥٨]. هذا وتشير بعض المصادر الى ان الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني كان قد استغل حالة الحرب التي كانت قائمة بين الملك (ابريس) (٥٨٩-٥٧٠ ق.م) والملك (احمس) الثاني ٥٧٠-٥٢٦ ق.م للقيام بحملته الثانية على مصر في السنة السابعة والثلاثين من حكمه عام ٥٦٨ ق.م هذا وقد حقق الملك نبوخذ نصر على الملك (احمس الثاني) في هذه المعركة التي اشترك فيها عدد كبير من المرتزقة اليونانيين الذين جاءوا كمقاتلين الى جانب الجيش المصري في حربهم ضد الجيش البابلي وذلك لخبرتهم في ركوب البحر وبناء السفن ولعلاقاتهم التجارية الواسعة مع مصر [٥٩].

احد عشر : المرتزقة في العصر الاشوري القديم (٢٠٠٠-١٥٠٠ ق.م)

شهد العصر الاشوري القديم ضم العديد من الجنود "المرتزقة" وتجنيدهم من أجل القتال والدفاع عن حدود الدولة الاشورية التي اخذت تتسع شيء فشيء . اذ بدء الملك الاشوري (شمشي – أدد الاول) (١٨١٤-١٧٨٢ ق.م) عهده بجمعه لقوة من الجنود "المرتزقة" عندما كان خارجاً عن القانون والتي استولى بها على مدينة أيكالاتوم الواقعة في وادي دجلة الاوسط والتي كانت خاضعة لمملكة اشنونا ومن ثم زحف صوب بلاد اشور ونجح في انتزاع العرش من اخيه [٦٠] . وهذا يدل على تعاظم النزاعات التي كانت سائدة بين ممالك العصر البابلي القديم وأتساع دور العناصر الاجنبية وأهميتها في الدخول ضمن الجيش الاشوري .

اثنتا عشر : المرتزقة في العصر الاشوري الوسيط (١٥٠٠-٩١١ ق.م)

اتسم العصر الاشوري الوسيط باتساع رقعة الدولة الاشورية حتى وصلت الى بلاد الشام ومصر من جهة الغرب وعيلام من جهة الشرق وبلاد الاناضول من جهة الشمال مع تزايد استخدام العناصر الاجنبية وتنوع هذه العناصر التي بدأت تجتاح بلاد وادي الرافدين وتؤسس لها امارات ثابتة ومستقرة الى الدرجة التي اصبح فيها الملوك الاشوريين في مناصبهم (يملكون ولكن لا يحكمون) الامر الذي ادى الى اختفاء سلالة وظهور سلالة اخرى بفعل هذه العناصر التي بدأت تدخل على شكل عبيداً وجنوداً "المرتزقة" ولكن سرعان ما اصبحوا أقوياء استطاعوا مهاجمة العديد من مدن العراق القديم [٦١].

ومن ابرز هذه الاقوام الحوريين[٦٢] الذين تصدى لهم الملك الاشوري (اشور – اوبالط) (١٣٦٥-١٣٣٠ ق.م) عند تسلمه لعرش الدولة الاشورية . اذ سعى جاهداً الى تحرير بلده من الهيمنة الحورية خلال القرن الثالث عشر فحاول جمع ما تبقى من الجيش الاشوري واعتصم في حران [٦٣] مستعيناً ببعض الجنود "المرتزقة" ممن جاءوا للانضمام في صفوف الجيش الاشوري [٦٤] . وفي عهد الملك (تجلات بلاسر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ ق.م) الذي تميز بقدوم اعداد كبير من المتطوعين من البلدان التابعة للدولة الاشورية لينظموا الى وحدات مهمة في الجيش الاشوري كجنود "المرتزقة" فدخلت في صفوف الجيش الاشوري مجاميع من الميديين[٦٥] والسيميرين [٦٦] والسيشيين[٦٧] طمعا في الغنائم وقطع الاراضي التي قد يحصلون عليها عن طريق مشاركتهم في الحملات العسكرية [٦٨] .

ثلاثة عشر : المرتزقة في العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)

اختلف العصر الاشوري الحديث في طبيعة وتنوع العناصر التي دخلت في صفوف الجيش الاشوري فلم تقتصر هذه العناصر على المتطوعين الاجانب ممن جاؤا ليعملوا كجنود "المرتزقة" بل شملت ايضاً على بعض القبائل الرحل من صحراء الشام وغيرها والتي جاء ابنائها للعمل "كمرتزقة" هنا وهناك حسب الموقع

والمناسبة[٦٩] . فضلاً عن الاقوام الهندو – اوربية التي انضمت الى صفوف الجيش وقد تم الافادة منهم في مقاتلة اعداء الدولة الاشورية [٧٠] كان من السهل تميز الجنود "المرتزقة" من خلال الزي الشعبي الخاص بهم فقد دخلوا في الحرس الملكي في عهد الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) اذ نراهم في فتوحاتهم وهم يرتدون عصابة حول الرس وترتبط بها واقيتان للأذن وثيابهم قصيرة ويرتدون قلنسوة (طاقية) تحمي مؤخرة الراس تشبه التي كان يرتديها الفينيقيون [٧١] في زمن الملك سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م)[٧٢] . اما الرماة من "المرتزقة" فكانوا يرتدون عصابة مشدودة حول الرأس ويحمل جعبة لها قطعة قماش مدورة ويلبسون ثياباً غير مدرعة ومشدودة من الوسط وكانوا حفاة الاقدام وربما يكونوا من الجنود العيلاميين[٧٣] الذين دخلوا ضمن جيش الملك سنحاريب وقد صوروا في فتوحاته بهذا الزي [٧٤].

ومن الجدير بالذكر ان الجيش الاشوري كان يقسم الى ثلاثة مصادر تمده باستمرار بالمقاتلين وهي الجيش الاشوري الدائم والقوات المساعدة فضلاً عن الجنود "المرتزقة" [٧٥] الذين كانوا يمثلون المصدر الثالث للجيش الاشوري وكان معظمهم من أبناء المقاطعات التابعة للدولة الاشورية والذين يعدون جنودا من المرتبة الثانية [٧٦]. ويتقاضون رواتب وقتية في حالة دعوتهم عند شن حملة عسكرية كان تكون كمية من المعدن او قطع من الاراضي وجزء من الغنائم التي كانوا يحصلون علها من مشاركتهم في الحملات العسكرية [٧٧] . هذا وقد كان الاشوريين من الاحرار يدعون الى المشاركة في الحملات العسكرية وكان بأمكانهم ان يبعثون من ينوب عنهم من العبيد والمستخدمين وتجهيزهم بالسلاح والعدة في حين ان الجيش النظامي كانت تشمله كل التجهيزات العسكرية لذلك فان الكثير من سكان المقاطعات التابعة للدولة الاشورية كانوا يتطوعون في الجيش بصفة جند "المرتزقة" [٧٨] . ويفضل استخدامهم في الحروب التي تحدث بعيداً عن المناطق التي جاءوا منها الا ان الاشوريين كانوا يفعلون العكس من ذلك . اذ كانوا يستخدمون "المرتزقة" من الاسرى ضد مواطنيهم

احياناً . وهذا ما كان واضحاً في عهد الملك الاشوري اشور بانيبال (٦٦٨-٦٢٧ ق.م) من خلال منحوتاته حيث كان هناك جنود عيلاميين من الاسرى يحاربون ضد عيلام نفسها . ونجده قد استخدم جنود من البابليين في صفوف جيشه ضد بلاد بابل [٧٩] فضلاً عن استنفاره لجميع القوات التابعة للمقاطعات الصغيرة كما فعل في حملته على مصر . اذ استنفر ما يقارب الاثنين وعشرين ملكاً من ملوك السواحل الكنعانية وقد كانت هذه القوات من "المرتزقة" تحل بعد انتهاء الحملة التي جندت من اجلها وذلك لصعوبة الاحتفاظ بمثل هذا العدد الكبير من القوات العسكرية التي تدخل ضمن تركيبة الجيش الاشوري الدائم [٨٠].

حاول الاشوريون اتباع سياسة جديدة مع المقاطعات والاقاليم التابعة لهم عن طريق تعيين احد الامراء المحليين في كل مقاطعة من هذه المقاطعات كالذي حدث في مصر بعد اعترافها بالسيادة الاشورية وقوة الاشوريين فقد عين (نيخو) حاكماً على مصر السفلى وبعد وفاته جاء ابنه (بسما تيك الاول) (٦٦٤-٦١٠ق.م) بدلاً عنه الذي كان موالياً للدولة الاشورية في بداية حكمه لكنه ما ان قوة شوكته وارتفع سلطانه حتى حاول التمرد على الدولة الاشورية عن طريق اتفاقه مع بعض الجنود من "المرتزقة" من بلاد الاغريق واسيا الصغرى لطرد الحاميات الاشورية من مصر . وقد تم له ذلك فعلاً في المدة ما بين ٦٥٨ و ٦٥١ ق.م [٨١] .

وكانت الدولة الاشورية كعادتها لم تتخذ اي اجراءات سريعة في عودة الحاميات الاشورية الى مصر بل ان الجيش الاشوري قد انسحب من مصر بكل هدوء وبذلك يكون الاحتلال الاشوري لمصر قد انتهى بمجيئ الملك الجديد (بسماتيك الاول) (٦٦٤-٦١٠ق.م) الذي أعلن الاستقلال وطرد الحاميات الاشورية من منطقة الدلتا وقد تم له ذلك بمساعدة جند من "المرتزقة" الايونيين وقيامه بتأسيس الاسرة السادسة والعشرين في مصر (٦٦٤-٦١٠ق.م) .

شهدت مصر في عهد هذه الاسرة شيء من الرخاء والتحول في علاقاتها الخارجية واخذت تستعين بالـ"المرتزقة" اليونانين بعدما طلب (بسماتيك الاول) المساعدة من ملك ليديا (جيجيس) ٦٥٤ق.م الذي تحالف معه وكان هو الاخر مهددا من قبل الاشوريين . فأرسل هذا الى (بسماتيك) بقوة كبيرة من "المرتزقة" بكامل عدتهم واسلحتهم وقد استعان بهم في ابعاد الاشوريين عن مصر وبذلك اصبح (بسماتيك) الملك المتوج على مصر كلها [٨٣] .

وبالمقابل بدء نفوذ الاشوريين يتقلص شيء فشيء خاصة في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية نتيجة انشغال الجيش الاشوري في مصر وبلاد بابل وعيلام فضلاً عن تعاظم قوة الميديين ووجود الحشود الكميرية والسيكيشية[٨٤] في آسيا الصغرى هذا وقد اشادت الدولة الحاكمة في مصر بجهود الجند "المرتزقة" وعبرت عن رغبتها في الاعتماد على هذه القوات المأجورة اكثر من اعتمادها على جندها من المصريين وذلك لما تتمتع به هذه القوات من قوة ومهاره في الحرب والقتال تختلف بأختلاف البيئة التي عاشت فيها مثل هذه القوات التي اشتهرت بشدة مراسها في القتال وتطورها في المهارات البدنية مما زاد من مسألة الاعتماد عليها في الحملات العسكرية بشكل كبيرة [٨٥].

الاستنتاجات :

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة يمكن التوصل الى النتائج الاتية :

أولاً: تم استخدام المرتزقة في بلاد الرافدين منذ اقدم العصور التاريخية وزاد استخدامهم في العصور التي شهدت توسعاً كبيراً في تطور الجيش .

ثانيا: ان هؤلاء المرتزقة لا ينتمون الى جنس واحد او قومية واحدة وانما تعددت اجناسهم ومقوماتهم حسب المناطق التي جلبوا منها اما قسراً على شكل اسرى او بشكل سلمي أي انهم أي المرتزقة هم الذين جاء وبشكل مباشر ليقدموا خدماتهم للعمل

في الجيش او يتم تأجيرهم من قبل الملوك مقابل اثمان معينة كما اشارت الى ذلك النصوص .

ثالثاً: استفاد بلاد الرافدين من خدمات هؤلاء المرتزقة وذلك لانهم كانوا على مقدرة كبيرة من القتال والصمود في المعارك .

رابعاً : قام ملوك بلاد الرافدين باعطائهم "المرتزقة" الاراضي والاموال والهدايا لقاء الاستفادة من خدمات المرتزقة وكسب ولائهم وودهم .

خامساً: عندما يشعر الملك في بلاد الرافدين بخطر قد يتعرض له كان يعمد الى الافادة بشكل كبير من خدمات هؤلاء المرتزقة نتيجة الثقة الكبيرة التي كان يعطيها اياهم .

سادساً: نقل المرتزقة فنون واساليب جديد في الحرب والقتال الى الجيش الذي يعملون فيه ، وذلك لانهم ينتمون الى جماعات غربية تختلف في اساليب قتالها وحربها مع تلك التي ذهبوا اليها .

سابعاً: ازدادت اعداد المرتزقة في العصور المتأخرة بلاد الرافدين وتحديداً في العصر اليوناني حيث كان قسم من الجيش اليوناني من المرتزقة الاجانب الذين سيطرو على بلاد الرافدين.

شكل رقم (١)

يبين جندي من الاحتياط (المرتزقة) وهو يرتدي حزاماً عريضاً ومتصلاً بحمالتين فوفر الكتف ، متقاطعتين على الصدر مع خوذة ذات عرف من زمن الملك تجلات بلاسر الثالث

ينظر : يوسف خلف ، الجيش والسلاح في العصر الاشوري الحديث ... ، ص٣٧٨

شكل رقم (٢)

يبين جندي من (المرتزقة) وهو يرمي بالقوس من زمن الملك تجلات بلاسر الثالث

ينظر : يوسف خلف ، الجيش والسلاح في العصر الاشوري الحديث ... ، ص٣٧٨

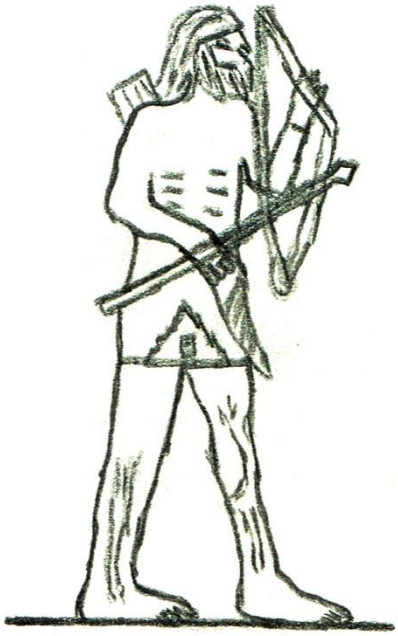

شكل رقم (٣)

يبين جندي من (المرتزقة) من زمن الملك سرجون الثاني

Postgate , J. N., The Governor palace Archive , p.222

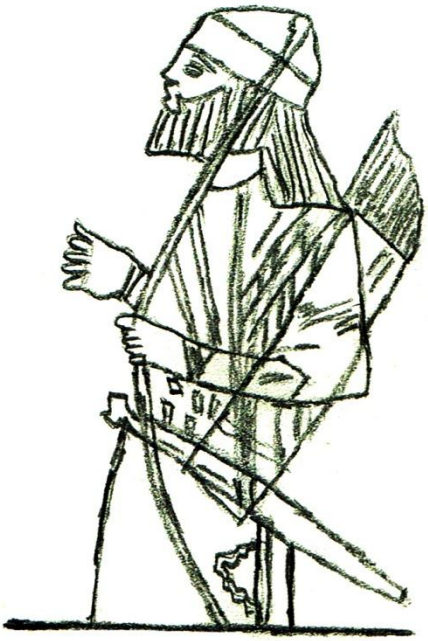

شكل رقم (٤)

يوضح جندي من (المرتزقة) وهو يرتدي الزي الشعبي الخاص بهم يعود الى زمن الملك سنحاريب

Reade , J.E ., "The Neo-Assyrian Court and Army , Iraq , XXXIV , p.106

شكل رقم (٥)

يبين جندي عيلامي من (المرتزقة) من زمن الملك اشور بانيبال الذي بدأ باستخدام العيلاميين داخل صفوف جيشه

Postgate , J. N., The Governor palace Archive , p.222

شكل رقم (٦)

يبين جندي عيلامي من (المرتزقة) من زمن الملك الاشوري اشور بانيبال (٦٨١-٦٦٩ ق.م)

ينظر : يوسف خلف ، الجيش والسلاح في العصر الاشوري الحديث ، ص

الهوامش :

١. محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، تحقيق : مصطفى حجازي ، (الكويت : مطبعة الكويت ، ١٩٨٩م) ، ج٥، ص٣٤٢.

٢. ابن منظور ، ابي الحسن عبد الله ، لسان العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (بيروت : دار الصادر ، ١٩٩٢م ، م١١٥،١٠.

٣. الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ط٣ ، (القاهرة : المطبعة الاميرية ، ١٣٠١ هـ) ، ج٣.

٤. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ج٤ ،

٥. امجد سعد شلال ، المأنوس في الالقاب والمصطلحات التاريخية الايرانية ، (مخطوط) ، ورقة ٩ ، ٢٠١٥م.

٦. عدنان الحديدي ، معاوية ابراهيم ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ط١ ، القاهرة : الشركة العربية المتحدة ، ٢٠١٤م ، ص٣٥٧.

٧. السجستاني ، ابو عبيد محمد ، محمد الصواب اللغي ، تحقيق : محمد محي الدين ، ط٣ ، (الجزائر : مطبوعات ديوان وزارة الثقافة ، ١٩٦٧) ، ج٣، ص٩٤٥

8. CAD , E, P.158.
9. CAD, I-J , P.82.

١٠. القران الكريم ، صورة الصافات ، اية ١٧٣.

١١. القرآن الكريم ، صورة البقرة ، آية ٢٤٩.

١٢. خالد اسماعيل علي ، القاموس المقارن لالفاظ القرآن الكريم ، (بيروت ، دار الكاتب العربي ، ٢٠٠٩م) ، ص١٠١.

١٣. منى حسن عباس ،الجيش والسلاح في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر الاكدي ، (بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الاثار ، ١٩٩٧م) ، ص٨٦.

١٤. فوزي رشيد ، الجيش والسلاح في عصر فجر السلالات ، موسوعة الجيش والسلاح ، (بغداد ، ١٩٨٨م) ج١، ص٨٧.
١٥. سليم طه التكريتي ، اقتصاد الدولة ، مجلة سومر ، العدد ٢٩ ، ١٩٧٣م ، ص٢٧٩.
١٦. منى حسن عباس ،الجيش والسلاح في العراق القديم ، ص٩٣.
١٧. فوزي رشيد ، الجيش والسلاح في عصر فجر السلالات ، ص٨٨-٨٩.
١٨. ثلماستيان عقراوي ، المراة ودورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين ، (بغداد : رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٥) ، ص١٦٣.
١٩. منى حسن عباس ، الجيش والسلاح في العراق القديم ، ص٨٧-٨٨.
٢٠. جين بوترو ، الشرق الادنى (الحضارات المبكرة) ، ترجمة ، عامر سليمان ، (الموصل : مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٦م) ، ص٧٧.
٢١. المصدر نفسه ، ص٧٧.
٢٢. طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط٢ ، (بغداد ، دائر الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦م) ج١، ص٣٦٥-٣٦٦.
٢٣. جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٤م) ، ص٢٠٥.
٢٤. المصدر نفسه ، ص٢٠٦.
٢٥. عامر سليمان ، تاريخ العراق القديم ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠) ، ج١ ، ص٥٥٢.
٢٦. جورج رو ، العراق القديم ، ص٢١٧.
٢٧. طه باقر ، المقدمة ، ص٣٨١.
٢٨. المصدر نفسه ، ص٣٨٤.

٢٩. جون أوتس ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠م) ، ص٧٧.
٣٠. المصدر نفسه ، ص٧٨.
٣١. جورج كونتنيو ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، ترجمة : سليم طه التكريتي ، (بغداد ، ١٩٧٩م) ، ص٢٦٣.
٣٢. سامي سعيد الاحمد ، رضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول) ، (بغداد ، ١٩٨٠م) ، ص٥٦.
٣٣. انطوان مورتكات ، تاريخ الشرق الادني القديم ، ترجمة : توفيق سلمان ، علي ابو عساف ، (دمشق : بلام ، ١٩٦٧م) ، ص١١٧.
٣٤. هاري ساكز ، عظمة بابل ، ط١ ، (لندن ، ١٩٩٢) ، ترجمة : عامر سليمان . (فرنسا ، ١٩٧٩م) ، ص٧٧.
٣٥. صموئيل نوح كريمر ، السومريون ، ترجمة : فيصل الوائلي ، (الكويت ، ١٩٧٣م) ، ص٨٧.
36. Macqueen , J, G , Babylon , (London , 1964) , p.31.
37. Oates , J., Babylon revised Edition , (London , 1994) , pp.83-84.
38. Kenyon , K.M., Amorites and Canaanites , (London , 1966) p.33.
٣٩. عماد طارق توفيق العاني ، المستجدات السكانية والسياسية والحضارية لعصر ما بعد أور الثالثة ، (بغداد : اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الاثار ،١٩٩٧م) ، ص٢٣.
٤٠. صموئيل نوح كريمر ، السومريون ، ص٨٨.
٤١. كزالوا : مدينة عراقية قديمة تقع الى الغرب من مدينة بابل وعلى نهر قديم يسمى نهر كزالوا ولم يحدد موقعها بعد للمزيد ينظر : جاسم شهد وهد ، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-

١٥٩٥ ق.م) . (بابل : رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٦م) ، ص٦٥.

٤٢. عباس علي الحسيني ، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الاموية ، ط١ ، (دمشق ، ٢٠٠٤م) ، ص٣١.

43. Dally , S, Mari and karana to old Babylonion cities , (London , 1984) , p.36.

٤٤. عماد توفيق العاني ، المستجدات السكانية والسياسية والحضارية ، ص٢٨.

٤٥. محمد عبد القادر محمد ، الساميون في العصور القديمة (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٨) ، ص١١٣.

46. Kupper , J.R., "Nouvelles Letters de Mair Relatives A Hammurabi de Babylone" RA , Vol.42 , 1948 , p.44

47. Harris , R., Ancient Sippar ademographic study of an old Babelonian city , (1894 – 1595 B.C) (Belgium , 1975) p.88.

٤٨. محمد طه محمد الاعظمي ، حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠م) (بغداد : مطبعة عشتار للطباعة ، ١٩٩٠م) ، ص٨٣.

٤٩. عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى القديم (مصر والعراق) ، (القاهرة : مطبعة الانجلو المصرية ، ٢٠١٢م) ، ج١ ، ص٣٣١-٣٣٢.

٥٠. رضا جواد الهاشمي ، نظام العائلة في العهد البابلي القديم ، (بغداد ، منشورات مكتبة الاندلس ، ١٩٧١م) ، ص١١.

٥١. الاقوام الهندو – اوربية : وهي جماعات هندو اوربية غزت منطقة الشرق الادنى منذ اوائل الالف الثاني قبل الميلاد وقد تدفقت على اطرافه من اواسط اسيا وكانت مشابهة في هجراتها لهجرات وغزوات الهكسوس لمصر وبلاد الشام من حيث بدايتها على هيئة تسللات قبلية بسيطة تتابعت على اجيال طويلة ثم اعقبتها هجرات عنيفة تفرقت عندما وجدت السبيل ميسراً اليها في مناطق اسيا الصغرى وشمال بلاد وادي الرافدين والشمال الغربي من الشام

وثم شمال مصر . للمزيد ينظر: عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى القديم (مصر والعراق) ، ج١ ، ص٧٢٩.

52. Tadmor , H., "Historical Implications of the correct Rendering of Akkadian daku" JNES, vol.1712, (1958), p.130.
53. Lands berger , B., "Remarks on the Archive of the Soldier Ubarrum" JCS,9 , 1955, p.122.
54. Ibid , p.123.

٥٥. عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى ، ص٢١١.

٥٦. كركميش : وهي طرابلس الحالية تقع شمال شرق يمخد على الفرات وهي مركز تجاري نشط على طريق القوافل التجارية القادمة من وادي الرافدين الى اسيا الصغرى وقد لعبت دوراً هاماً ورئيسياً في العلاقات السياسية والاقتصادية بين ممالك اشور وماري ويمخد بحكم موقعها الجغرافي وسيطرتها على طرق المواصلات التجارية النهرية والبرية ووجودها في تقاطع الطرق بين بلاد الرافدين وبلاد الشام واسيا الصغرى وهذا جعلها تمثل منطقة ماهولة خلال عصور طويلة في التاريخ القديم . للمزيد ينظر : قاسم طوير ، ارتحال المدن ومواطن الاستقرار في حوض الفرات عبر العصور ، اضواء جديدة على تاريخ واثار بلاد الشام ، دمشق ، ١٩٨٩ م ، ص١٥٠.

٥٧. ميثاق موسى عيسى ، نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ ق.م) واليهود ، مجلة بابل للعلوم الانسانية ، مجلد (١) ، العدد (٤) ، السنة ٢٠١١م ، ص٦.

٥٨. جورج رو ، العراق القديم ، ص٥٠٧.

٥٩. محمد ابو المحاسن عصفور ، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨١م) ، ص٣٧٥.

٦٠. سامي سعيد الاحمد ، العراق القديم (المدخل الى تاريخ العالم ، (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٧٨م) ، ج١، ص١.

Pritchard , J. B. ed , Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testment , 3rd , ed . (New Jersey , 1969) , p.308.

٦١. موريس فيبرا ، الاشوريون ، ترجمة ، : عبد الكاظم راضي محمد ، (بغداد ، ١٩٩٧م) ، ص٤٨.

٦٢. الحوريين : يعد الحوريين فرعاً من الهجرات التي ارتبطت مواطنهم الاولى بالمرتفعات وان كان من الصعب تحديد اصولهم الجنسية واللغوية تحديداً مرضياً لحد الان وغالباً ما يرجع تعريفهم الشائع الى تعبيرات خور وخور – ردوا ، وخور – روم ومن اهم المناطق التي نسب الباحثون نشأتهم اليها اوكيش او اوكيس قرب اراضي الكوتيين القدماء . للمزيد ينظر : عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى القديم ، مصر والعراق ، ج١ ، ص٧٣٦.

٦٣. حران : وهي احدى المدن القديمة التي تقع في الاراضي التركية وتقع بالقرب من منابع نهر البليخ بين الرهاء ورأس العين على الطريق بين بلاد الشام والموصل وتبعد حوالي ٧٠٠كم عن بابل الى الشمال الغربي منها وقد عرفت هذه المدينة عند اليونانيين بأسم (كاران) وعند الرومانيين بأسم (كاريا) وعند بعض اباء الكنيسة باسم (هيلوبوليس) أي المدينة الوثنية اما العرب فقد سموها حران نسبةً الى بهاران اخو ابراهيم عليه السلام لانه اول من بناها ويذكر انها اول مدينة بنيت بعد الطوفان وكانت فيها منازل الصابئة وهم سكان المدينة الحرانيون للمزيد ينظر : عبد الوهاب فاضل ، حران ومدرستها ، مجلة ما بين النهرين ، العدد ٣٩–٤٠ ، الموصل ، ١٩٨٢ م ، ص٢٣٣.

٦٤. جورج رو ، العراق القديم ، ص٤٦٣.

٦٥. الميدين : وهم قبيلة من القبائل الارية التي هاجرت واستوطنت الهضبة الايرانية وكان مجيئهم الى بلاد ايران في نفس الوقت الذي جاء به الفرس

فاستقر الميدين في الاراضي المتأخمة لبلاد اشور في حين استقر الفرس الى الجنوب منهم وقد وصفت هذه القبائل في حوليات تجلات بلاسر الثالث وسرجون الثاني بـ(الميديين الاقوياء)و(لميديين المنتشرين) اعترافاً بانتشارهم في مناطق جغرافية واسعة . للمزيد ينظر :

- Bost ; ford , G. W., A History of the Arcient world the macmillan company , (USA,1921) , p.49-50.
- Burney , C. from Village to empire (oxford , 1977) p.201.

٦٦. السيميرين : وهم مجموعة من الاقوام التي كانت تؤلف شعباً ولوعاً بالحرب والقتال قدم من جنوب روسيا واجتاز في نهاية القرن الثامن ق.م جبال القوقاز ليتوغل داخل غرب اسيا وقد انتهز السيميريون هؤلاء ضعف الاورارطين اسيادهم في الاعوام الاخيرة من عهد حكم سرجون فانقضوا ضدهم في موطنهم في جورجيا والحقوا باعدائهم هزيمة ساحقة للمزيد ينظر : جورج رو ، العراق القديم ، المصدر السابق ، ص٤٢٧.

٦٧. السيثين : وهم شعب بدوي جاءوا من جنوب روسيا وقاموا بعبور جبال القوقاز ملتحقين بأقربائهم السميريين الذي كانوا قد سكنوا قبلهم منطقة اسيا الصغرى وارمينا وايران وقد كان وصول تلك القبائل المسماة بالسيثة وتعني (اشكوزاي بالاشورية) المتمرسة بفنون الحرب الى اعطاء دافع لنشاطات السيميرين فقام هؤلاء بعبور جبال طوروس عام (٦٧٩ق.م) وتهديد الحامية الاشورية في تابال . للمزيد ينظر جورج رو ، العراق القديم ، ص٤٣٥.

٦٨. احمد سوسه ،تاريخ حضارة وادي الرافدين ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣م ، ج١ ، ص٢٣٩. وكذلك ينظر : شكل رقم (١) وشكل رقم (٢) .

69. Reade , J.E., "The Neo – Assyrian conrt and Army" Iraq , XXXIV (1972) , p.106.
70. Luckenbill , D.D., The Annals of sennacherib , (Chicago , 1924) , p.60.

٧١. الفينيقيون : يمثل الكنعانيون الذين اسماهم الاغريق بالفينيقين ثاني جماعة جزرية لعبت دوراً بارزاً في تاريخ بلاد الشام بعد الاموريين وهم من الاموريين ينسبون الى هجرة واحدة وقد ورد ذكرهم في العهد القديم باسم (صيدونين) نسبة الى اقدم مدنهم (حيدا) وقد وردت بعض الاراء التي اثارت جدلا حول اصل هؤلاء القوم ومن بينها ان بعض المؤرخين ارجعوا اصل الفينيقين الى منطقة جغرافية يكثر فيها النخيل معتمدين في ذلك على ان لفظة (phinix) اليونانية التي اشتق منها اسم الفينيقين تحوي من ضمن معانيها معنى النخلة ، ومنهم من يرى انها مشتقة من الكلمة المصرية (فنخو) او أنها تعني اللون الارجواني ، للمزيد ينظر :

- فيصل عبد الله ، دور السلالة الحلبية الاولى في تجارة الشرق وشمال سوريا في القرنين الثامن عشر والسابع عشر ق.م ، الحوليات السورية ، مجلد ٤٣ ، ١٩٩٩م ، ص١٢٠.
- هديب حياوي غزالة ، دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام ، (جامعة القادسية : اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ٢٠٠٢م) ،ص٤٩.

72. Reade , J.E., "The Neo – Assyrian conrt and Army" , p.106.

- كذلك ينظر شكل رقم (٤) .

73. CAD , H, P.241.
74. Postgate , J. N., The Governor's palace Archive , (London , 1973) , p.69.
75. Lagard A, H., the monumosts of Nineveh , 2 vols , 2nd , series , (London , 1853) , p.25 ,27 , 28.
76. Ibid , p.28.

٧٧. عامر سليمان ، العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ الحضاري) ، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٣م) ،ج٢ ، ص٩٧.

٧٨. طه باقر ، فاضل عبد الواحد ، عامر سليمان ، تاريخ العراق القديم ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠م) ، ج١، ص٢٤٣.

٧٩. المصدر نفسه ، ص٥٢٥. كذلك ينظر شكل رقم (٥) .

٨٠. المصدر نفسه ، ص١٧٤. كذلك ينظر شكل رقم (٦) .

٨١. عبد القادر الشيخلي ، الوجيز في تاريخ العراق القديم ، (الموصل ، ١٩٩٠م) ، ص١٦٩.

٨٢. المصدر نفسه ، ص١٦٩.

٨٣. المصدر نفسه ، ص١٧٠.

٨٤. وهم من الاقوام الهندو اوربية البربرية التي هاجرت من اسيا الصغرى فافتحموا ممرات جبال طوروس واجتاحوا مناطق غرب الدولة الاشورية وولاياتها الساحلية دون مقاومة تذكر من الجيوش الاشورية هذا ويروي هيرودوت انهم اوشكوا ان يصلوا في اندفاعاتهم الى الحدود المصرية لولا ان صرفهم الفرعون بسماتك الاول عنها بالعطايا مفضلاً ذلك عن استهلاك قوته الحربية .للمزيد ينظر : عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى القديم (مصر والعراق) ، ج١ ، ص٨٢٨.

٨٥. ادون بفن ، ارض النهرين ، ترجمة : الاب انستاس ماري الكرملي ، (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦١م) ، ص٤٧-٤٨.

المصادر العربية

١. القرآن الكريم ، صورة البقرة ، آية ٢٤٩.
٢. القران الكريم ، صورة الصافات ، اية ١٧٣.
٣. ابن منظور ، ابي الحسن عبد الله ، لسان العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (بيروت : دار الصادر ، ١٩٩٢م ، م١٠.
٤. السجستاني ، ابو عبيد محمد ، محمد الصواب اللغي ، تحقيق : محمد محي الدين ، ط٣ ، (الجزائر : مطبوعات ديوان وزارة الثقافة ، ١٩٦٧) ، ج٣.
٥. الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ط٣ ، (القاهرة : المطبعة الاميرية ، ١٣٠١ هـ) ، ج٣.
٦. احمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣م) ، ج١.
٧. امجد سعد شلال ، المأنوس في الالقاب والمصطلحات التاريخية الايرانية ، (مخطوط) ، ورقة ٩ ، ٢٠١٥م.
٨. خالد اسماعيل علي ، القاموس المقارن لالفاظ القرآن الكريم ، (بيروت ، دار الكاتب العربي ، ٢٠٠٩م) .
٩. رضا جواد الهاشمي ، نظام العائلة في العهد البابلي القديم ، (بغداد ، منشورات مكتبة الاندلس ، ١٩٧١م) .
١٠. سامي سعيد الاحمد ، العراق القديم (المدخل الى تاريخ العالم ، (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٧٨م) ، ج١.
١١. سامي سعيد الاحمد ، رضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول) ، (بغداد : ١٩٨٠م) .
١٢. طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط٢ ، (بغداد ، دائر الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦م) ج١.

١٣. طه باقر ، فاضل عبد الواحد ، عامر سليمان ، تاريخ العراق القديم ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠) ، ج١.
١٤. عامر سليمان ، العراق في التاريخ القديم (الموجز السياسي) (الموصل : دار الكتب للطباعة ، ١٩٩٢) ، ج١ .
١٥. عامر سليمان ، العراق في التاريخ القديم ، (الموجز الحضاري) ، (الموصل : دار الكتب للطباعة ، ١٩٩٣م) ، ج٢.
١٦. عباس علي الحسيني ، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الامورية ، ط١ ، (دمشق ، ٢٠٠٤م) .
١٧. عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى القديم (مصر والعراق) ، (القاهرة : مطبعة الانجلو المصرية ، ٢٠١٢م) ، ج١.
١٨. عبد القادر الشيخلي ، الوجيز في تاريخ العراق القديم ، (الموصل ، ١٩٩٠م) .
١٩. عدنان الحديدي ، معاوية ابراهيم ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ط١ ، القاهرة : الشركة العربية المتحدة ، ٢٠١٤م .
٢٠. فيصل عبد الله ، دور السلالة الحلبية الاولى في تجارة الشرق وشمال سوريا في القرنين الثامن والسابع عشر ق.م ، الحوليات السورية ، م٤٣ ، ١٩٩٩م.
٢١. قاسم طوير ، ارتحال المدن ومواطن الاستقرار في حوض الفرات عبر العصور ، اضواء جديدة على تاريخ وآثار بلاد الشام ، (دمشق ، ١٩٩٩م).
٢٢. محمد ابو المحاسن عصفور ، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨١م) .
٢٣. محمد طه محمد الاعظمي ، حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠م) (بغداد : مطبعة عشتار للطباعة ، ١٩٩٠م) .

٢٤. محمد عبد القادر محمد ، الساميون في العصور القديمة (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٨) .
٢٥. محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، تحقيق : مصطفى حجازي ، (الكويت : مطبعة الكويت ، ١٩٨٩م) ، ج٥.

الكتب المترجمة :

٢٦. ادون بفن ، ارض النهرين ، ترجمة : الاب انستاس ماري الكرملي ، (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦١م) .
٢٧. انطوان مورتكات ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ترجمة : توفيق سلمان ، علي ابو عساف ، (دمشق ، بلام ، ١٩٦٧م).
٢٨. جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٤م) .
٢٩. جورد كونتيتو ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة : سليم طه التكريتي ، (بغداد ، ١٩٧٩م) .
٣٠. جون أوتس ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠م) .
٣١. جين بوترو ، الشرق الادنى (الحضارات المبكرة) ، ترجمة ، عامر سليمان ، (الموصل : مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٦م) .
٣٢. صموئيل نوح كريمر ، السومريون ، ترجمة : فيصل الوائلي ، (الكويت ، ١٩٧٣م) .
٣٣. موريس فيرا ، الاشوريون ، ترجمة ، : عبد الكاظم راضي محمد ، (بغداد ، ١٩٩٧م) .
٣٤. هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان ، ط١ ، (لندن ، ١٩٦٢م) ، ط٢ ، فرنسا ، ١٩٧٩م) .

الدوريات :

٣٥. سليم طه التكريتي ، اقتصاد الدولة ، مجلة سومر ، العدد ٢٩ ، ١٩٧٣م.

٣٦. عبد الوهاب فاضل ، حران ومدرستها ، مجلة ما بين النهرين ، العدد ٣٩-٤٠ ، الموصل ١٩٨٢ ، ص٢٣٣.

٣٧. فوزي رشيد ، الجيش والسلاح في عصر فجر السلالات ، موسوعة الجيش والسلاح ، (بغداد ، ١٩٨٨م) ج١.

٣٨. ميثاق موسى عيسى ، نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ ق.م) واليهود ، مجلة بابل للعلوم الانسانية ، مجلد (١) ، العدد (٤) ، السنة ٢٠١١م.

الرسائل والاطاريح :

٣٩. جاسم شهد وهد ، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥م) ، بابل : برسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٦م) .

٤٠. ثلماستيان عقراوي ، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين ، (بغداد : رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٥م).

٤١. عماد طارق توفيق العاني ، المستجدات السكانية والسياسية والحضارية لعصر ما بعد أور الثالثة ، (بغداد : اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الاثار ،١٩٩٧م) .

٤٢. منى حسن عباس ،الجيش والسلاح في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر الاكدي ، (بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الاثار ، ١٩٩٧م) .

٤٣. هديب حياوي غزالة ، دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام ، (جامعة القادسية : اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ٢٠٠٢م) .

المصادر باللغة الانكليزية

44. Bostsford , G,W., Ahistory of the Ancient world the Macnillan Companey , (USA, 1921).
45. Burney C., From Village to empire , (Oxford , 1977) .
46. CAD , E., p.158.
47. CAD, H., P.241.
48. CAD. I.J., P.82.
49. Dally , S., Mari and karana to old Babylonion cities , (London , 1984) .
50. Harris , R., Ancient Sippar ademographic study of on old Babylonian city (1894-1595 B.C) , (Belgium , 1975) .
51. Kenyon , K, M., Amorites and Canaanites , (London , 1966) .
52. Kupper , J.R., "Nouvelles Letters de Mair Relatives A Hammurabi de Babylone" RA, Vol.42 , 1948
53. Lands berger , B., "Remarks on the Archive of the Soldier Ubarrum" JCS,9 , 1955.
54. Lagrad , A.H., The Monumonts of Nineveh 2 vol.2nd , series , (London 1853) .
55. Luckenbill , D,D., the Annals of Sennacherib , (Chicago , 1924).
56. Macqueen , J.G., Babylon (London , 1964) .
57. Oates , J., Babylon revised Edition , (London , 1994) .
58. Pritchard , J. B. ed , Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testment , 3rd , ed . (New Jersey , 1969) , p.308.
59. Postgate , J. N., the Governor's palace Archive , (London , 1973) .
60. Reade , J.E., "the Neo-Assyrian Court and Army" , Iraq , XXXIV , (1972) .
61. Tadmor , H., "Historical Implications of the correct Rendering of Akkadian daku" JNES, vol.1712, (1958).

Abstract

The scientific value of history is an important dimeusion of Historical research because it's not study past event's but also is a call to revive the heritage of thought and intelleclual attitudes displayed in the study of history , and this made us aualyze and iulerpret every event in Or der to access the knowledge of the truth .

That's when writing in (amcieut history of Iraq) must know how to deal with the events being required to understand the scientific responsibility and hosesty in The events without being restricted by the mederial transfer of the document but to work on every Document from the (anciet history of Iraq) under the principle of criticism and doubt on this basis , we have adopred iuour study of the (mercenaries) who are find in the army in the old Iraq , searching for reasens for their fiuder After they because military farce to sizeable , and Espeailly during the reign of the kingdom (Ashnona) and inclusion of larg numbers of them in the Babylonian Military power .